

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان قال تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

يقول الله جل وعلا في اخر سورة الف لام ميم صاد الاعراف العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين يأمر الله جل وعلا نبيه ومن ورائه المؤمنين في هذا الامر الكلي - [00:00:25](#)

يأخذوا بالعفو والعفو تجاوز والعفو خلق كريم والعفو ابتداء بالمعروف المنكر والبغي والعدوان والعفو كل خلق كريم دلت عليه الطباع السليمة ودلت عليه المروءات الكريمة وتناثرت عنه النفوس المؤمنة ولهذا جاء في الحديث المرفوع - [00:00:49](#)

عن جابر ابن عبد الله وعن عبد الله بن عمرو وعن خيرهما رضي الله عنهم عقبة ابن عامر رضي الله عنهم انه لما نزلت هذه الآية اتي جبريل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:29](#)

وقال ان الله انزل عليك خذ العفو وامر بالعرف فما العفو الذي امرنا الله به قال اعف عن من ظلمك وسلم من قطعك واكرم رحمك جمعت هذه المعاني الثلاثة هذا الامر - [00:01:52](#)

في قوله جل وعلا قل العفو وقد روى الامام البخاري في صحيحه عن الحر بن قيس ابن حذيفة الغطفاني يا الربيع انه كان من جلساء عمر وكان من اهل القرآن - [00:02:19](#)

وفد عليه عمه عبيدة ابن حصن ابن حصن ابن حذيفة الغطفاني كان شيخا اعرابيا جاء من البادية فقال يا ابن اخي ان لك مكانة عند هذا الرجل يعني عمر وصلني به - [00:02:46](#)

فجاء الحر بعمة ابن حصن الغفاري الى النبي عليه الصلاة والسلام. الى عمر رضي الله عنه جاء به الى عمر رضي الله عنه وقال ذلك الشيخ الكبير عبيدة ابن حصن - [00:03:17](#)

سيد غطفان قال يا عمر انك لم تقسم بالسوية ولم تعدل بالعطية فغضب عمر حتى كاد ان يبطش به فقال له ابن اخيه الحر ابن قيس ابن اخي قال يا امير المؤمنين - [00:03:35](#)

خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا يعني عمه من الجاهلين قال وكان عمر لا يتجاوز القرآن اذا جاءت الآية من القرآن وهو من هو في قوة وصلابته - [00:04:08](#)

وشدته يقف عندها وقاف عند حدود الله عز وجل وسكن غضبه وأعرض عن هذا واخذ بالعفو يعاقبه عليه نحن يا ايها الاخوة من يعتدي علينا يظلمنا بانواع المظالم تريد الاجر من الله - [00:04:28](#)

واولها راحة البال والطمأنينة وعزوا في الآخرة بان تنازل عن حظ نفسه وحققا يطلب فيها مرضات ربه وعفوه من عفا عفي عنه ومن ظلم صغي عليه ومن اسباب دخول الجنة سلامة الصدر - [00:04:57](#)

الا يكون في صدرك حظك او يكون فيها حقد او شئنان على احد من تبيت حين تبيت في نومك تضع رأسك على وسادتك وانت سالم القلب نظيفه على اخوانك انحاشد وغل وحقد وشئنان - [00:05:22](#)

يدخل المؤمن جنة عدن يوم القيامة وقد جاء في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما قال بينما نحن جلوسه عند النبي صلى

الله عليه وسلم قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - 00:05:49

اطلع علينا رجل من الانصار متعلق نعله بيديه تنظف لحيته اي تقطر ماء من وضوءه فذهب اليه عبدالله بن عمرو من صرفه قال ان بيني وبين اهلي شيء واني اريد ان اضيفك - 00:06:10

فنزل عنده يوما وليلته يوما وليلته وثالثا ولم يرى فيه كثير عبادة ولا كثير قيام ليل امر يختص به في خلوته عن الناس فلما كان يوم ثالث انا والله انه - 00:06:33

ليس بيني وبين اهلي شيء وانما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. فما ذاك؟ اي لم ارى منك كثيرا عبادة وكثيرة عمل لان الله يبي منا نظافة القلب واخلاصه وتوحيده وصدقه معه - 00:06:56

قال هو ما رأيت يا ابن اخي؟ هو ما رأيت بشأن غير اني لا اضع رأسي على وسادتي واحمل في قلبي شيئا على احد من المسلمين عبادة خفية في خلوته - 00:07:19

قصيدة بينه وبين ربه انه يعفو عن من ظلمه لا يحمل في قلبه شيئا من الحقد ولا من الحسد والشنآن على احد من المسلمين نقوى انفسنا يا اخواني نعم نستطيع ان نقواها ونقهرها - 00:07:39

حاسبناها تطلعنا الى هذا الثواب العظيم من ربنا سبحانه وتعالى نوصي بمن وصف بهذا الوصف وقام بهذا المعنى وكانت هذه خلة بينه وبين ربه لا يعلمها الا هو سبحانه منه - 00:08:00

يعفو عن من ظلمه يصل من قطعه يحسن على من اساء اليه والشيطان يحرش بين الناس يثير ضغائن بينهم كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينس ان يعبد في هذه الجزيرة. ولكن في التحريش بينكم - 00:08:20

واكثر ما يحرش بين الاخوة بين الابن وابيه والرجل وزوجته هذا فضلا عما يكون بين ابناء العمومة القريبين والبعيدين مبناها على الحقد على الحسد وعلى حوض الدنيا ومنازلها ولا يهنأ في عيشهم - 00:08:47

ولا يؤجر على عملهم الذي فيه ما فيه من هذا فلما جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله ان لي ابناء عم مصيرهم ويقطعونني احسن اليهم ويسئون الي - 00:09:10

يعني يقدم لهم المعروف ايوه اخونه بالاساءة والنكارة قال صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فيما تقول فكأنما تسفهم المل كأنما تجعل في وجوههم وفي فيهم الرماد الحار كان صادقا في هذا انه يصل ويقطعون - 00:09:32

ويحسن ويسئون اليه هذا يوجب لنا ماذا؟ الحذر من جهة وان ننظف صدورنا وقلوبنا من الضغائن والحسد والشنآن من جهة اخرى ولا تستطيع ذلك الا اذا لاحظت ثواب الله وجاهدت نفسك في تحصيله - 00:10:01

تشاهد نفسك في الصلاة جاهد نفسك في اداء العبادة هذا منها منك الى مجاهدة وتجد عاجل الحسن في الدنيا بالراحة والطمأنينة والانشراح في صدرك مع ما تجده من ربك من عظيم الاجر - 00:10:23

وكريم النوال بهذا العفو اذا كان لله ببيض الله وجه فلان وسود الله وجه علان. انا ريا يطلبوا مدحت المادحين او يتقي بذلك اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:10:46

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب واسأل الله جل وعلا ان يمنحني واياكم العلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح المحقق لنا من ربنا جمال رضوانه واحسانه كما نسأله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان يحل

علينا مرضاه فلا يسخط علينا ابدا - 00:11:07

وان يطهر قلوبنا من ظغائنها واحقادها واحسادها وان يعيذنا من الشيطان وجنده وشركه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذرائنا. ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:36

- 00:12:04